

أحببت الكويت ! .

لئن فقدت فلسطين فأنى أعتبر الوطن العربي الأكبر
وطناً لي .

ولا شك أن الكويت من الأقطار العربية الشقيقة
التي عرفتها فأحببتها وأحببتها قبل أن أعرفها .
والواقع أن الخطوات التي تسير بها الكويت نحو
التقدم والرقى واسعة مما يجعلني أعتقد أننا نعيش حقاً
في عصر الذرة المتميز بالسرعة فقد حدثت عن الكويت
منذ سنتين ورأيتها في هذا العام فإذا بالفرق عظيم
وإذا بالبون شاسع شاسع .

مدارس الكويت منظمة ومفتوحة للجميع ،
واللوازم المدرسية بكاملها تمنح مجاناً للجميع ؛ وهذا
ما لم أعده في مدارس أى قطر عربي آخر غير الكويت
فالكويت تنفق على العلم بسخاء جدير بالإعجاب .
أما مستشفياتها فهي والحق يقال آية من آيات الدقة
والروعة والنظام ، فيحق لكل مريض أن يتعالج فيها
وأن يأخذ ما يتطلبه مرضه من الدواء دون أن يدفع
أى مقابل لذلك . وهذه مكرمة أخرى نضيفها إلى مكارم
الكويت العديدة .

ولطوابع أنتى جد معجبة بما يتمتع به الكويتيون
الكرام من إحساس صادق وتميز صحيح مما جعلهم
يستقدمون مساعديهم من ذلك الطراز العامل النشط
الذى يقدر المسؤولية حق قدرها . فأنى وجهت طرفي
فأنى لا أرى غير دأب وهمل وجد ونشاط .

ومما زادني بالشعب الكويتي إعجاباً على إعجاب
أننى وجدت أفراداً متمسكين بشعائر الدين الخفيف
فهم يواظبون على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة مما نزع
الغش من الألسنة والغل من القلوب فأنى ألقى السمع
فأنى لا أسمع غير الكلمة الطيبة وأنى توجهت بطرفي

فأنى لا أرى غير نفوس كريمة متواضعة وقلوب أريحية
متراحمة ودماثة إسلامية حبيبة إلى القلوب مما كان له
أثر بالغ في إزالة الفوارق البعيدة بين الطبقات .
وإنه لما علاً نفسى غبطة وطرباً أن أرى التلميذات
واعبات يقبلن على العلم برغبة وشغف مما يبشر بنهضة
نسوية مباركة في القريب العاجل إن شاء الله .
وإننى لألح في الكويت ذكاء وقادراً ومواهب
رفيعة ونفوساً عالية صافية . فالكويت بالرغم من
حدائثها وصغر مساحتها أنجبت شعراء تفخر بهم العربية .
وإن في شعرهم الجمالاً مستمداً من جمال بلادهم وإن
فيه لأصالة مستمدة من أصالة عربيتهم .

وقد قرأت لأدباء الكويت ما لذي وأمتع وإن مجلة
« البعثة الكويتية » لمن أرقى المجلات العربية . أقول
هذا بإخلاص وصدق نأخين عن اطلاع واسع على أغلب
ما تخرجه المطابع العربية من الكتب والمجلات فالبعثة
في رأبي من المجلات الهادئة الرصينة التي أنخر بها
وأدعو الله أن يزيد عددها في البلاد العربية .

ومما يعجبني بها أكثر فأكثر أنها تنطق بلسان
الكويت وتقوم لها بدعاية واسعة النطاق فهني من
الكويت وإلها وإن القارىء لا يسمعه وهو يقرأها
إلا أن يشكر لأولئك الأفاضل القائمين على تحريرها
حسن قيامهم ونبييل سعيهم .
وفق الله الجميع الى ما فيه الخير والسداد .

ولتدم الكويت راقلة بحمل الرخاء والتقدم في ظل
حضرة صاحب السمو الأمير المعظم وأمرته النبيلة
وشعبه الكريم .

دعد الكبيلى

المدرسة الوسطى للبنات

الكويت